مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
djis
المجلد: الثالث العدد: الأول
تاريخ النشر 2026/06/30

DOI: https://doi.org/10.62921/djis.2026.03102	30/06/2026 النشر Published	22/12/2025 الاستلام Received

الشيخ الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي: منهجه العلمي والتفسيري ورؤيته العقدية

عبدالله غلامي

جامعة رازي، كرمانشاه، إيران ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ قسم الإلهيات

gholami@razi.ac.ir

نجم الدين عبد الله فاضل

جامعة رازي، كرمانشاه، إيران ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية

njmalsady475@gmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث حياة وعقيدة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، أحد أبرز علماء الإسلام في العصر الحديث، مستعرضًا نشأته، مساره العلمي، ومعتقداته العقدية. بدأ البحث بسرد نشأته في جزيرة بوطان التركية وانتقال أسرته إلى دمشق، وبيان مراحل تعليمه الأولى ثم تحصيله العلمي في معهد التوجيه الإسلامي وجامعة الأزهر، وصولًا إلى تدريس العلوم الشرعية وتقلده مناصب أكاديمية مهمة في جامعة دمشق.

كما تناول البحث معتقده العقدي الذي ينتمي فيه البوطي إلى المدرسة الأشعرية الوسطية، مع التركيز على تفسيره للصفات الإلهية، خلق القرآن، التوسل بالنبي ﷺ، مسائل القضاء والقدر، النبوات، والغَيبيات. وأبرز البحث منهجه الدعوي الوسطي الذي يجمع بين التزام النصوص الشرعية والاعتماد على العقل في الاجتهاد، مع التركيز على العبادة والتربية الروحية، ورفض التطرف السياسي أو التشدد في الدعوة.

ويخلص البحث إلى أن الشيخ البوطي يمثل نموذجًا للفكر الوسطي المعتدلفي الإسلام المعاصر، يجمع بين التقليد العقلاني والنقل الشرعي، وترك أثرًا علميًا ودعويًا واسعًا من خلال كتبه، مقالاته، ودروسه الجامعية والدينية.

الكلمات المفتاحية:

محمد سعيد رمضان البوطي، المدرسة الأشعرية، التوسل بالنبي ﷺ، الفكر الوسطي، الغيبيات.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تأريخ النشر 2026/06/30

Sheikh Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti: His Scholarly, Exegetical Methodology and Doctrinal Vision

Abdullah Gholami (Corresponding Author)

Razi University, Kermanshah, Iran - Faculty of Arts and Humanities
Department of Theology

gholami@razi.ac.ir

Najm al-Din Abdullah Fadel

Razi University, Kermanshah, Iran - Faculty of Arts and Humanities

njmalsady475@gmail.com

Abstract:

This study examines the life and doctrine of Sheikh Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti one of the most prominent contemporary Islamic scholars, by reviewing his early life, educational journey, and doctrinal beliefs It begins begins by narrating his Up bringing in, Botān Island, Turkey, and his family's migration to Damascus،.It outlines the initial stages of his education, followed by his scholarly pursuits at the Islamic Guidance Institute and Al-Azhar University, calumniating in his career teaching Sharia sciences and holding prominent academic positions at the University of Damascus.

The research also explores his doctrinal beliefs, showing Al-Bouti's adherence to the moderate Ash'ari school, focusing on his interpretation of divine attributes, the creation of the Qur'an, intercession through the Prophet ,ﷺ matters of divine decree and destiny, prophethood, and unseen matters. The study highlights his moderate religious approach, which balances commitment to textual sources with rational reasoning, emphasizing worship, spiritual education, and avoidance of political extremism or rigid literalism in religious discourse.

The study concludes that Sheikh Al-Bouti represents a model of moderate Islamic thought in the contemporary era, By combining rational tradition with textual fidelity, he leaves behind a significant scholarly and religious legacy through his books, articles, and lectures.

Keywords: Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti, Ash'ari school, Intercession through the Prophet, Moderate thought, Unseen matters.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تأريخ النشر 2026/06/30

المقدمة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين الائمة المعصومين (عليهم السلام).

يُعدّ الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي واحداً من أبرز علماء الشام في العصر الحديث، وقد جمع في شخصيته بين العلم الشرعي الأصيل والمنهج الفكري المعتدل، مما جعله مرجعاً مهماً في الفقه والفكر والدعوة. وقد أسهم الشيخ البوطي خلال مسيرته العلمية في ترسيخ منهج وسطي يقوم على الالتزام بالنصوص الشرعية، مع مراعاة مقاصد الشريعة ومتطلبات الواقع، فكان لأفكاره أثر واسع في الساحة الإسلامية.

ويمثّل البحث في حياته ومعتقده مدخلاً مهماً لفهم تطور الفكر الإسلامي في القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، إذ يعكس نموذجاً للعالم الذي حافظ على الأصالة العلمية مع الانفتاح على قضايا العصر. كما تسهم دراسة مسيرته في الكشف عن ملامح منهجه العقدي والفقهي، ومواقفه الفكرية التي شكّلت حضوراً مؤثراً في الخطاب الإسلامي المعاصر. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على حياته العلمية، ونشأته، وعقيدته، ومكانته في الفكر الإسلامي.

اولا: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في غياب دراسة الاستقرائية متعمقة تُبيّن ملامح منهج الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي في الاعتقاد، وصلته بسيرته العلمية والفكرية، رغم كثرة ما كُتب عن شخصيته وآثاره. فعلى الرغم من انتشار مؤلفاته وشهرته الواسعة في الوسط الإسلامي، إلا أنّ الكثير من الدراسات اقتصرت على عرض جانب من جوانب حياته أو مواقفه دون تقديم قراءة منهجية متوازنة تجمع بين نشأته العلمية و تكوينه العقدي و تفسير منهجه في ضوء المدارس الكلامية والفكرية التي تأثر بها.

ومن ثمّ، تتمثل المشكلة الأساسية في الإجابة عن السؤال المحوري الآتي:

ما طبيعة المعتقد الذي تبنّاه الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي؟ وكيف أثّرت خلفيته العلمية ومسيرته الدعوية على صياغة هذا المعتقد وانعكاساته في كتبه ومواقفه الفكرية؟

ثانيا: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها:

١. بيان السيرة العلمية للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي والعوامل التي أسهمت في تكوين شخصيته الفكرية.
٢. تحليل منهجه العقدي وتحديد الأسس التي بُني عليها، مع إبراز مدى ارتباطه بمدارس العقيدة الإسلامية التقليدية.
٣. كشف تأثير البيئة العلمية والاجتماعية التي نشأ فيها على اتجاهاته العقدية والفقهية والدعوية.
٤. دراسة نتاجه الفكري والعلمي لمعرفة كيفية انعكاس معتقده في كتبه ومحاضراته ومواقفه.
٥. تقديم رؤية علمية موضوعية تسهم في فهم شخصية الشيخ البوطي بعيداً عن الانطباعات والقراءات غير المنهجية.

ثالثا: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب، من أهمها:

١. أن الشيخ البوطي يُعدّ من أبرز الشخصيات العلمية في العالم الإسلامي خلال العقود الأخيرة، مما يجعل دراسة فكره ضرورة لفهم أثره.
٢. أن البحث يسهم في توضيح منهجه العقدي الذي أثار جدلاً بين مؤيديه ومنتقديه، ويقدم قراءة علمية محايدة.

٣. أنّ تسليط الضوء على سيرته يُسهم في فهم مسار الفكر الإسلامي المعاصر في بلاد الشام ومراحل تطوره.
٤. يمثل البحث إضافة علمية للمكتبة الإسلامية لما يوفره من توثيق وتحليل لمنهج أحد كبار العلماء.
٥. يساعد هذا البحث في تقييم خطابه الدعوي والفكري وربطه بالواقع الاجتماعي والسياسي الذي عاشه.

رابعا: حدود البحث

يلتزم هذا البحث بالحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: دراسة حياة الشيخ البوطي العلمية ومعتقده العقدي دون التوسع في القضايا السياسية أو الجدل المعاصر إلا بقدر ما يخدم موضوع البحث.
٢. الحدود الزمانية: يركز البحث على الفترة الممتدة من ولادته سنة ١٩٢٩م حتى وفاته سنة ٢٠١٣م.
٣. الحدود المنهجية: الاقتصار على تحليل مؤلفاته ونتاجه العلمي الموثوق، إلى جانب الدراسات الأكاديمية ذات الصلة.

خامسا: منهجية البحث

يسير البحث وفق مناهج متعددة تكمل بعضها البعض، أهمها:

١. المنهج التاريخي: لدراسة حياة الشيخ ونشأته وسياق عصره.
٢. المنهج الوصفي التحليلي: لتحليل آرائه العقدية وبيان أسسها ومصادرها.
٣. المنهج المقارن: عند الحاجة إلى مقارنة منهجه العقدي بمدارس أخرى كالمدرسة الأشعرية أو السلفية.
٤. المنهج الاستقرائي: باستقراء نصوصه وكتاباته لاستخلاص الأسس الفكرية التي اعتمد عليها.

سادسا :الدراسات السابقة:

١- **مجهودات الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي في الدعوة إلى الله تعالى : إعداد: خديجة قنفود وسلوى بن عدي، جامعة الوادي، ٢٠١٥.**

تناولت الدراسة سيرته العلمية ونشأته وجهوده الدعوية وأساليبه في تصحيح المفاهيم والرد على الشبهات.

اذ خلصت الدراسة إلى أن الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي كان من أبرز علماء العصر الذين سخّروا حياتهم لخدمة العلم والدعوة الإسلامية. وقد تميز بجهوده العلمية والفكرية في مواجهة التيارات الفكرية المختلفة والرد على شبهات المستشرقين والماديين. كما أسهم في تصحيح المفاهيم والمعتقدات من خلال الدعوة إلى التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية. وكرّس حياته للتدريس والتأليف ونشر العلوم الشرعية في الجامعات والمساجد والمحافل العلمية. لذلك ترك أثرًا علميًا وفكريًا بارزًا أسهم في خدمة الفكر الإسلامي المعاصر وإثرائه.

٢- **الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي وموقفه من الاستشراق،** إعداد: شيماء مصطفاوي، مريم حر، نور الهدى نيهى، جامعة الوادي، ٢٠١٦.

تناولت الدراسة حياة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي ومنهجه العلمي في دراسة العقيدة الإسلامية والدفاع عنها. كما أبرزت جهوده في الرد على المستشرقين ومواجهة الشبهات المثارة حول القرآن الكريم والسنة النبوية والعقيدة الإسلامية بأسلوب علمي ومنهجي. وأوضحت أثر البيئة العلمية التي نشأ فيها ودور والده في تكوين شخصيته العلمية والفكرية. كذلك بينت إسهاماته في التعليم والتأليف والدعوة الإسلامية من خلال مؤلفاته ومحاضراته المتعددة. وانتهت الدراسة إلى أن البوطي يُعد من أبرز علماء العصر الذين أسهموا في ترسيخ العقيدة الإسلامية والدفاع عنها في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة.

٣- **التغيير الحضاري في فكر الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، علية صالح، مجلة الإحياء، جامعة باتنة، ٢٠١٧.**

درست رؤية البوطي للإصلاح والتغيير الحضاري ومنطلقاته الفكرية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

يتضح من خلال دراسة فكر الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي أن التخلف الحضاري لا يقتصر على الجوانب المادية، بل يرتبط أساسًا بالأزمة الأخلاقية والنفسية التي تصيب الإنسان والمجتمع. وقد جعل البوطي من التربية الروحية والتزكية النفسية أساسًا لأي مشروع إصلاحي أو نهضوي. كما أكد أهمية معرفة الإنسان لذاته وتشخيص مواطن الخلل فيها بوصفها خطوة ضرورية لتحقيق التغيير المنشود. ويرى أن النهضة الحقيقية تقوم على تكامل اللغة والتاريخ والعلوم الشرعية والقانونية والأخلاقية في بناء المجتمع. ومن ثم فإن مشروعه الحضاري يجمع بين الإصلاح الفكري والتربوي والروحي لتحقيق التقدم والارتقاء الحضاري.

المبحث الأول

سيرة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي

يُعدّ الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي من أبرز علماء الشام في العصر الحديث، وقد شكّلت سيرته العلمية والإنسانية نموذجًا للعالِم الرباني الذي جمع بين الأصالة والتجديد. ويتناول هذا المبحث أهم محطات حياته، منذ نشأته الأولى حتى بلوغه مكانته العلمية المرموقة.

المطلب الأول: حياة السيرة الذاتية للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي

يهدف هذا المطلب إلى تسليط الضوء على السيرة الذاتية للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، من حيث نشأته وتكوينه العلمي والبيئة التي عاش فيها. وذلك لفهم أهم المراحل التي أسهمت في بناء شخصيته العلمية والفكرية.

اولا: اسمه ونسبه

يُدعى الشيخ محمد سعيد بن رمضان بن عمر بن مراد البوطي، وينتمي إلى أسرة علمية عُرفت بالفقه والتديّن. والده هو العالم الفقيه والداعية المعروف الشيخ رمضان البوطي (١٨٨٨–١٩٩٠م)، وكان يُلقّب بـ "ملا رمضان"، وهو لقب ديني شائع في بلاد العراق والشام يُطلق على قارئ القرآن ومن يحفظ العلوم الشرعية، حتى التبس الأمر على بعض الناس فظنوا أنّ "ملا" جزء من اسمه.[١]

وينتسب الشيخ البوطي إلى جزيرة بوطان جنوب تركيا، وهي منطقة عُرفت عربيًا باسم جزيرة ابن عمر، ومنها جاءت نسبته "البوطي". كما ينحدر من أصول كردية استقرت أسرته لاحقًا في بلاد الشام. وقد أراد والده أن يسميه محمد فضيل، إلا أنّ أحد العلماء، وهو الشيخ سعيد المشهور بلقب شيخ سيدا، أشار عليه أن يسمي المولود باسمه، فسُمِّي محمد سعيد. أما والدته فهي السيدة منجى، وهي من أقرباء والده.[٢]

ثانيا : مولده ونشأته في موطنه الأول

وُلد الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي عام ١٩٢٩م في قرية جيلكا التابعة لجزيرة بوطان داخل الحدود التركية الحالية، قرب نقطة التلاقي بين الحدود السورية والعراقية والتركية. وقد جاء مولده في فترة

حساسة من تاريخ المنطقة، إذ كانت تركيا تخضع لحكم مصطفى كمال أتاتورك الذي ألغى الخلافة الإسلامية سنة ١٩٢٤م، ومنع مظاهر الإسلام، وألغى الأذان بالعربية، وحرّم تلاوة القرآن في الأماكن العامة، وفرض اللباس الغربي للرجال، ومنع النقاب والحجاب، وضيّق على الملتزمين بالدين.(٣)

ثالثا :-أسرته وبيئته الأولى

نشأ الشيخ في أسرة قرآنية علمية كان لها أثر بالغ في تكوينه. فقد كان والده ملا رمضان من العلماء المشهورين في الفقه الشافعي، وكان محبًّا للعلم، حسن السيرة، ملازمًا للمساجد ومجالس العلماء. كما كان للوالدة دور كبير في رعاية الأسرة قبل وفاتها سنة ١٩٤٢م، حيث تركت أثرًا واضحًا في طفولة الشيخ وتوازنه النفسي والعاطفي.

عاشت الأسرة في البداية في قرية جيلكا التابعة لمنطقة بوطان التركية، قبل هجرتها إلى سوريا، ثم استقرارها في حي الأكراد بدمشق، حيث انخرط والده في التجارة مع مواصلة حضور حلقات العلم ونشر الفقه الشافعي، كما تولّى الإمامة في مسجد الرفاعي لفترة طويلة.(٤)

رابعا : هجرة الأسرة إلى سوريا واستقرارها في دمشق

شرعت الأسرة في رحلتها الشاقة وهي مكوّنة من الوالدين، والطفل محمد سعيد، وأختيه زينب ورقية، وكان عمره آنذاك أربع سنوات. عبَر أفراد الأسرة نهر دجلة ليدخلوا الأراضي السورية عبر طريق غير آمن، إذ كانت القوات التركية تلقي القبض على المتسللين وتنفذ بحقهم حكم الإعدام شنقًا.(٥)

وصلت الأسرة أولًا إلى قرية عين ديوار داخل الحدود السورية، حيث سُجّلت كعائلة سورية وأُعطيت بطاقات رسمية وفق القوانين المعمول بها آنذاك. وبعد فترة قصيرة واصلت الأسرة رحلتها إلى أن بلغت دمشق، لتستقر في حي الأكراد، وهو أحد الأحياء المحافِظة والممتلئة بحلقات العلم.

كان والد الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي عالمًا جليلًا وفقيهًا شافعيًا بارزًا، هاجر إلى دمشق واستقر فيها، وعمل في التجارة لتأمين متطلبات المعيشة. فكان يشتري الكتب والمنشورات الإسلامية من دمشق وينقلها إلى شرق سوريا لبيعها على طلبة العلم، ثم يعود محمّلًا بالألبان والأجبان والقمح ليبيعها في دمشق. وبعد ذلك تولّى منصب إمام وخطيب مسجد الرفاعي في الحي الذي سكنه.(٦)

نشأ محمد سعيد البوطي في بيئة اتسمت بالفقر والبساطة، إذ كان الحي الذي يقيم فيه يضم شريحة واسعة من الفقراء وذوي الدخل المحدود. ومع ذلك، كانت مدينة دمشق آنذاك مركزًا حيويًا للتجارة والصناعة والنشاط الاقتصادي، فضلًا عن كونها عاصمة سياسية ومركزًا للدبلوماسية والحركة الثقافية.(٧)

كما عُرفت دمشق بمكانتها العلمية المرموقة، فقد كانت تضم عددًا كبيرًا من العلماء والفقهاء والمدارس الشرعية، حتى لا يكاد يخلو حي أو شارع من مسجد أو مدرسة تُدرّس فيها العلوم الدينية والعربية. ومن أشهر هذه المؤسسات العلمية: مدرسة الشيخ الحبنكة الميداني، ومدرسة الشيخ بدر الدين الحسني، ومدرسة الشيخ الفرفور، ومدرسة الشيخ أحمد كفتارو، ومعهد الفرقان، إلى جانب جامعاتها العلمية والأدبية والدينية.

وفي هذه البيئة العلمية والدينية المتميزة نشأ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، فتأثر بأجوائها العلمية وبالحركة الفكرية والدعوية التي كانت تشهدها دمشق، مما أسهم في تكوين شخصيته العلمية والفكرية.(٨)

خامسا: وفاته والجدل حول حادثة الاغتيال

قُتل الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي يوم الخميس ٩ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ، الموافق ٢١ آذار ٢٠١٣م، أثناء إلقائه درسًا في تفسير القرآن الكريم في مسجد الإيمانبحي المزرعة في دمشق. ووفق الرواية الرسمية للنظام السوري، فقد أدى تفجير انتحاري داخل المسجد إلى استشهاده مع اثنين وأربعين شخصًا، من بينهم حفيده أحمد بن محمد توفيق البوطي وإصابة أكثر من ثمانين شخصًا بجروح.(٩)

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تأريخ النشر 2026/06/30

إلا أن الحادثة أثارت جدلًا واسعًا؛ إذ أكد ابنه الدكتور محمد توفيق البوطي أنّ والده قُتل بسبب تفجير نفذه انتحاري، بينما شكّك آخرون في الرواية الرسمية بدعوى وجود مؤشرات على اغتيال بالرصاص، وتبادل النظام والمعارضة الاتهامات بشأن المسؤولية عن عملية الاغتيال. وبقيت ملابسات مقتله مثارًا للبحث والتأمل في سياق الاضطرابات التي شهدتها سوريا آنذاك.(١٠)

دفن الشيخ محمد سعيد رمضان ذلك الجسد الطاهر في دمشق مجاورا الشهيد صلاح الدين الايوبي بالقرب من الجامع الأموي الشهير، وقيل فيه

رحل السعيد فيا لطول أنيني وسلوا دمشق فنوحها يبكيني
يا عالما بالشام أشرق نوره والخير والبركات ركن الدين
يا شيخنا مازلت فينا حاضرا تمشي ونمشي خلفكم بيقين(١١)

المطلب الثاني: السمات الشخصية والعلمية للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي

تُعدّ السمات الشخصية والعلمية للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي من أبرز العوامل التي أسهمت في بناء مكانته العلمية والدعوية، إذ جمع بين الأخلاق الرفيعة والتكوين العلمي المتين. وقد انعكست هذه الصفات على نتاجه الفكري ومنهجه في التدريس والتأليف والدعوة إلى الله تعالى.

اولا: ملامح شخصيته العلمية والفكرية:

يظهر للدارس لسيرة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي والمتتبع لمختلف مراحل حياته، من طفولته إلى مقتله، والقارئ لآثاره العلمية، أنّ شخصيته تتميز بجملة من السمات الفكرية والأخلاقية البارزة. فمن الجانب العلمي امتلك الشيخ قدرة أدبية رفيعة في صياغة الأفكار، وهي ملكة اكتسبها من شغفه المبكر بالأدب العربي وقراءاته الواسعة فيه. .(١٢)

كما اتسم أسلوبه بالدقة العلمية والعمق التحليلي عند معالجة المسائل الشرعية والفكرية، مع قدرة على ربط الظواهر بأصولها واستحضار السياقات التاريخية والفكرية التي تؤثر فيها.(١٣)

وكان الشيخ البوطي يدرك أبعاد القضايا التي يعالجها، محاولًا سبر أغوارها، وكشف النيات المبيتة وراء كثير من الدعوات الهدّامة التي تستهدف تشويه الشريعة الإسلامية. وقد عرف بموسوعية معرفته، حتى لقبه بعض الباحثين بـ غزالي العصرلتشابه منهجه مع منهج الإمام الغزالي في الجمع بين الفقه والفكر والتربية ،ومن الجوانب الأخلاقية تميز بشدة ورعه وزهده، وملازمته قيام الليل، وحبه الشديد للقرآن الكريم وتلاوته، وبكائه المؤثر في دروسه وخاصة في خواتيمها عندما يدعو الله تعالى. (١٤)

كما كان معروفًا بتواضعه الجمّ، وحسن استقباله للناس على اختلاف طبقاتهم، وموضوعيته العلمية التي تجعله يقف عند الحق ويتراجع إذا ظهر له خطؤه دون تعصب لرأي أو شخص(١٥).

ثانيا: حياته العلمية ومسيرته الأكاديمية

بدأت الحياة العلمية للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي على يد والده العالم ملا رمضان، الذي غرس فيه حب العلم الشرعي، ثم ألحقه بالمدرسة الابتدائية الخاصة في زقاق القرماني، وهي مدرسة تُعنى بتعليم الدين واللغة العربية والرياضيات. وبعد ذلك وجّهه والده إلى الشيخ حسن حبنكة الميداني في جامع منجك ـ الذي أصبح لاحقًا معهد التوجيه الإسلام ـ وكان يقول له وهو يسلمه للشيخ:

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الاول
تأريخ النشر 2026/06/30

«يا بني، لو علمت أن الطريق الموصل إلى الله يكمن في كنس القمامة لجعلت منك زبالًا، لكني وجدت أن الطريق إلى الله هو العلم به وبدينه».[١٦]

أنهى الشيخ البوطي دراسته الثانوية الشرعية عام ١٩٥٣م في معهد التوجيه الإسلامي، واستُدعي في العام نفسه إلى الخدمة العسكرية، فاضطر للالتحاق بالدراسة الجامعية في الأزهر لعدم توفر كلية الشريعة في دمشق حينها. وفي ١٩٥٥م حصل على الشهادة العالمية الليسانس من جامعة الأزهر، ثم نال دبلوم التربية من كلية اللغة العربية.[١٧]

عاد إلى دمشق والتحق بسلك التدريس عام ١٩٥٧م ، ودرّس مادة التربية الإسلامية في حمص لمدة ثلاث سنوات. ومع قيام الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨م تأثر بالمناخ الفكري الجديد، فكتب مقالات نُشرت لاحقًا في أول كتاب له: في سبيل الله والحق".[١٨]

وفي عام ١٩٦٥م عُيّن معيدًا في كلية الشريعة بجامعة دمشق بترشيح من الدكتور مصطفى السباعي.

ثم أُوفد إلى الأزهر ثانية حيث نال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطباعة رسالته ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية على نفقة الجامعة. وعند عودته عُيّن مدرسًا في كلية الشريعة، ثم رُفّع إلى أستاذ مساعد (١٩٧٠م)، ثم أستاذ (١٩٧٥م)، وفي العام نفسه أصبح وكيلًا لكلية الشريعة[١٩].

عام ١٩٧٧م تولى الشيخ منصب عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق، وبقي فيه حتى تقاعده عام ١٩٩٣م. كما شغل منصب رئيس قسم العقائد والأديان عام ٢٠٠٢م بصفة متعاقد، رغم أن تخصصه الأصلي كان في الفقه الإسلامي.[٢٠]

ثالثا: مؤلفاته وإنتاجه العلمي

ترك الشيخ البوطي إنتاجًا علميًا واسعًا ومتنوّعًا شمل الفقه وأصوله والعقيدة والفكر الإسلامي، إضافة إلى مؤلفات في الوعظ والإرشاد والأسلوب الأدبي. وقد تميز أسلوبه بالسلاسة والعمق والقدرة على معالجة أعقد المسائل بلغة سهلة ممتنعة.

تأثر البوطي علميًا بوالده وبالشيخ حسن حبنكة، كما تأثر بكتابات مصطفى صادق الرافعي، والإمام الغزالي، وسعيد النورسي (بديع الزمان).وكان يتقن عدة لغات: العربية، التركية، الكردية، الإنجليزية[٢١].

رابعا :أبرز كتبه:

١. المذهب الاقتصادي بين الشيوعية والإسلام، ط١ ، المكتبة الاموية: دمشق، ١٩٥٩ .
٢. تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث. دار الفارابي للمعارف، دمشق ، ٢٠٠٣
٣. فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة ، ط ٢٥ ،دار الفكر – دمشق ١٤٢٦ه
٤. كبرى اليقينيات الكونية (وجود الخالق و وظيفة المخلوق)،دار الفكر ،دمشق ، ٢٠٢٠.
٥. الانسان مسير ام مخير ، دار الفكر ، دمشق ،٢٠١٨.
٦. من روائع القرآن - تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل موسسة الرسالة – بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م
٧. باطن الإثم الخطر الأكبر في حياة المسلمين.ط٢ ، دار الفارابي للمعارف ، دمشق ،بلاسنة.
٨. منهج تربوي فريد في القرآن. **دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٧**
٩. شخصيات استوقفتني، ط١ ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ١٩٩٩
١٠. من الفكر والقلب - فصول من النقد في العلوم والإجتماع والأدب، دار الفكر المعاصر دمشق ،٢٠١٩

خامسا :الصحف والمجلات التي كتب فيها:

١. جريدة أيام دمشق.
٢. مجلة حضارة الإسلام.
٣. مجلة التمدن الإسلامي.
٤. مجلة الوعي الإسلامي.
٥. مجلة العلوم اللبنانية.
٦. مجلة دراسات إسلامية.[٢٢]

سادسا :المناصب التي شغلها والجوائز التي حصل عليها: شغل الشيخ البوطي عددًا من المناصب العلمية والدعوية، منها:

١. عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (عمّان).
٢. عضو المجلس الأعلى لأكاديمية أكسفورد – إنجلترا.
٣. عضو هيئة الرقابة الشرعية لبنك شام الإسلامي.
٤. نال لقب شخصية العالم الإسلامي في جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم (٢٠٠٥م).
٥. اختِير واحدًا من أكثر الشخصيات الإسلامية تأثيرًا في العالم (المرتبة ٢٢ لعام ٢٠٠٩م).
٦. منتخب رئيسًا لاتحاد علماء بلاد الشام عام ٢٠١٢م.[٢٣]

المبحث الثاني
معتقد الشيخ البوطي وأسسه العقدية

يتناول هذا المبحث المعتقد العقدي للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، مع التركيز على أسس إيمانه ومنهجه في تفسير العقيدة الإسلامية. كما يستعرض المبادئ الفكرية التي استند إليها في توجيه الأمة نحو الوسطية والاعتدال.

المطلب الأول: معتقد الشيخ البوطي

اولا:-اعتقاد الشيخ البوطي

ينتمي الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي إلى المذهب الأشعري[٢٤] في عقيدته، ويتضح ذلك من خلال آرائه في مسائل الصفات الإلهية وغيرها. فقد رأى أن آيات الصفات من المتشابه، ولها طريقان في التأويل: إما الأخذ بالظاهر مع تنزيه الله عن التشبيه، أو تأويلها بالمعنى المجازي، مثل تفسير الاستواء بالاستيلاء والتسلط، واليد بالكرم[٢٥].

ولتبرير صحة التأويل المجازي، نسب بعض الآراء إلى السلف: نسب إلى الإمام أحمد تأويل قوله تعالى: ﴿وجاء ربك﴾ إلى "جاء أمر ربك".(الفجر آية ٢)نسب إلى الإمام البخاري تأويل الضحك بالرحمة.[٢٦]
نسب إلى الإمام حماد بن زيد تأويل نزول الله إلى السماء الدنيا بإقباله على عباده.

وأكد البوطي أن الالتزام بمنهج السلف في إثبات الصفات لا يلزم الجميع، وأنه مجرد موقف اجتهادي لهم، ولا يلزم غيرهم، خاصة من يمتلك ملكة اجتهادية تمكنه من النظر والتحليل. كما خالف البوطي السلف في مسألة حجية خبر الواحد في العقيدة، معتبرًا أنه لا يوجب العلم إلا إذا كان مؤيدًا بالأدلة القطعية[٢٧].

وفيما يخص خلق القرآن، التزم البوطي بمذهب الأشاعرة، ورأى أن خلاف أهل السنة والجماعة مع المعتزلة خلاف لفظي، والمضمون متفق عليه، مع استثناء الإمام أحمد. كما أجاز التوسل بالنبي ﷺ بعد وفاته، معتبرًا أن الأدلة الشرعية لا تفرق بين التوسل بحياته أو بعد مماته[٢٨].

ثانيا : منهجه الدعوي وفكره

مثل الشيخ البوطي في منهجه الدعوي ما يعرف بـ التيار الوسطي، الذي يقف بين السلفية والصوفية، يرفض تشدد السلفية وتجاوزات الصوفية، ويحافظ على الفهم الأصولي للإسلام[8]. ويركز في دعوته على العبادات والأذكار والأوراد، مع التأكيد على أن الانصراف عن هذه الأمور يضعف الدعوة[٢٩].

وعلى الرغم من كرهه للسياسة، فقد لم يتوان عن نصح الحكام، كما واجه التيارات السياسية الإسلامية[9]. وكان ينتقد الشيوعية وأفكار الغرب، مبرزًا التناقض بين الإسلام والمذاهب المادية بالدلائل العلمية[10].

ومن خصائص الشيخ البوطي أنه كان يذكر الرؤى والأحلام التي يراها، والتي غالبًا ما تتحقق، مثل رؤياه قبل الثورة السورية عام ٢٠١١م بغيمة سوداء مقبلة على دمشق، ورؤى شخصية أخرى تتعلق بموت زوجته والزواج لاحقًا[٣٠].

ثالثا : مصادره العقدية

تستند المصادر العقدية للبوطي إلى عدة أصول، أهمها:

١. الكتاب الكريم والسنة النبوية: فقد اعتبرهما المرجع الأساسي في جميع المسائل العقدية، بما في ذلك مسائل الصفات والقدر.
٢. أقوال السلف الصالح: استند إلى آراء بعض الأئمة السلفيين في تفسير الصفات، مع التأكيد على أنها اجتهادات لا تلزم غيرهم، ومن ذلك تأويل بعض الصفات كما نسب إلى الإمام أحمد والإمام البخاري .
٣. الإجماع الفقهي والعلمي: حيث أشار إلى أن الخلاف بين العلماء في بعض مسائل الصفات والخلق إنما هو خلاف لفظي، مع الاتفاق على المضمون.
٤. المنهج العقلي والفلسفي المعتدل: اعتمد على العقل في فهم النصوص المتشابهة، مع الالتزام بالاعتبارات النقلية، وهو ما يظهر في تفسيره لمسألة الاستواء واليد وصفات الله الأخرى[٣١].

رابعا: مدى انتمائه للمدرسة الأشعرية: يتضح انتماء البوطي للأشعرية من عدة جوانب:

١. تأكيده على خلق القرآن وفق مذهب الأشاعرة، مع تأكيده أن الخلاف بين الأشاعرة والمعتزلة لفظي لا مضمونياً.
٢. تأويله للصفات الإلهية بما يتوافق مع الأشاعرة، مثل تفسير الاستواء بالاستيلاء والتسلط، واليد بالكرم، وتفسير الضحك بالنعم والرحمة.
٣. رفضه التمسك الحرفي بمنهج السلف في إثبات الصفات، معتبرًا أن اتباع السلف اجتهاد شخصي لا يلزم الجميع.
٤. اعتقاده بعدم حجية خبر الواحد في العقيدة، وهو موقف يختلف فيه عن جمهور السلف.
٥. ويجمع منهج البوطي بين النقل والعقل، مما يضعه ضمن الوسطية الأشعرية، فهو يلتزم بالنصوص ويجتهد في فهمها بعيدًا عن التشدد أو التطرف.[٣٢]

المطلب الثاني: عقيدته في مسائل القضاء والقدر، والنبوات، والغيبيات

يتناول هذا المطلب بيان رؤية الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي في مسائل القضاء والقدر والنبوات والغيبيات، بوصفها من أهم القضايا العقدية في الفكر الإسلامي. وتكمن أهمية هذه المسائل في ارتباطها المباشر بأصول الإيمان وتكوين التصور العقدي لدى المسلم. كما يهدف المطلب إلى إبراز منهج البوطي في تناول هذه القضايا من خلال الجمع بين الدليلين العقلي والنقلي. إضافة إلى بيان مدى تأثره بالمنهج الأشعري في تقرير هذه المسائل العقدية. ومن ثم الوقوف على أهم ملامح فكره العقدي في هذه القضايا الإيمانية.

أولاً: عقيدته في القضاء والقدر

تمثل عقيدة الشيخ البوطي في القضاء والقدر امتدادًا لمذهب الأشاعرة الوسطي. فقد اعتقد أن كل ما يقع في الكون مقدر ومكتوب بعلم الله المسبق، وأن الإنسان مختار في أفعاله ضمن إطار القدر، فلا تناقض بين العدل الإلهي والاختيار البشري.[٣٣]

كما أكد أن الابتلاءات والنعيم والمصائب جميعها جزء من حكمة الله، وأن المؤمن يجب أن يصبر ويحتسب، مستندًا في ذلك إلى النصوص القرآنية والسنة النبوية. ورفض البوطي المواقف التي تميل إلى التقليل من حرية الإنسان أو الجزم بعشوائية الأحداث، معتبرًا أن كلا الرأيين يخرج عن المنهج الأشعري الوسطي[٣٤].

ثانياً: عقيدته في النبوات

يرى الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي أن الإيمان بالنبوات يُعد من أصول العقيدة الإسلامية الأساسية، وأن جميع الرسل عليهم السلام مكرمون ومؤيدون من الله تعالى، ومعصومون في تبليغ الرسالة وحفظ الوحي، بينما لا تشمل العصمة جميع شؤون حياتهم الشخصية إلا في حدود ما يتعلق بالوحي والتشريع. كما يوضح البوطي التفريق بين وظيفة الرسول والنبي من حيث التكليف، مع التأكيد على أن الهدف العام لجميع الأنبياء هو هداية البشرية إلى طريق الحق والإيمان بالله تعالى[٣٥].

ويؤكد أيضًا أن النبي محمد ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وأفضلهم منزلة عند الله تعالى، وقد جاء برسالة الإسلام الخاتمة الشاملة للبشرية جمعاء. وفيما يتعلق بمسألة التوسل، يرى البوطي جواز التوسل بالنبي ﷺ بعد وفاته، مستدلًا بأن النصوص الشرعية لم تفرق بين التوسل به في حياته أو بعد وفاته، ما دام ذلك في إطار التوحيد وعدم الوقوع في الشرك. وبذلك يعكس منهجه موقفًا عقديًا متوازنًا يجمع بين الدليل الشرعي والفهم الكلامي في تقرير مسائل الغيب والنبوات..[٣٦]

ثالثاً: عقيدته في الغيبيات

اعتبر البوطي أن المسائل الغيبية التي لا يمكن للعقل الإنساني إدراكها يجب أن تُؤخذ بالكتاب والسنة، ويجب أن يُتجنب الاجتهاد المفرط أو التأويل الخاطئ. ومن أبرز الغيبيات التي تناولها:

١. الموت والآخرة: الإيمان بالجنة والنار كما ورد في النصوص الشرعية.
٢. الإرادة الإلهية والأقدار: كل ما يقع في الكون مقدر من الله، مع حرية الإنسان في الاختيار.
٣. الغيب الخاص بالأنبياء والملائكة: الإيمان بهم واجب، مع الالتزام بالنصوص دون الخوض في تفاصيل غير معلومة.[٣٧]

المطلب الثالث

نماذج من التفسير من مؤلفات الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي

يهدف هذا المطلب إلى عرض نماذج من التفسير في مؤلفات الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، لإبراز منهجه في فهم النص القرآني وتفسيره. كما يسعى إلى بيان خصائص تفسيره من حيث الجمع بين الدقة العلمية والبعد المقاصدي في تناول الآيات القرآنية.

أولاً: نماذج من التفسير عند الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي

يُعدّ التفسير القرآني من أبرز المجالات العلمية التي اهتم بها الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، إذ تناول العديد من الآيات القرآنية بالشرح والتحليل، مستندًا إلى النصوص الشرعية ومقاصد الشريعة الإسلامية. وقد تميز منهجه التفسيري بالجمع بين البعد الإيماني والتربوي والفكري، مع ربط دلالات الآيات بواقع الإنسان والمجتمع. وفيما يأتي عرض لبعض النماذج التفسيرية التي تُبرز معالم منهجه في فهم القرآن الكريم.

١. تفسيره لقول الله تعالى: [وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}(٣٨)

الفكرة الرئيسة:

يرى البوطي أن العبادة ليست مجرد طاعة ظاهرية، بل هي غاية الخلق التي تتحقق بامتثال الشرع مع حضور القلب، وأن الكون كله يسخّر الإنسان لتحقيق هذه الغاية.

ويؤكد أن العبادة عند المفسرين تشمل معرفة الله قبل القيام بالعمل، لأن العمل بلا معرفة لا يُثمر(٣٩).

٢. تفسيره لآية: [فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ}(٤٠)

الفكرة الرئيسة:

يبرز البوطي أن الرحمة في شخصية النبي ﷺ ليست خُلُقاً مكتسباً، بل فيض إلهيّ، وأن لين النبي مع أصحابه أصل في القيادة، وهو درس في ضرورة الجمع بين الحزم واللين، وأن الشدة لا تكون إلا في حدود الضرورة الشرعية.(٤١)

٣. تفسيره لقول الله تعالى: [اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}(٤٢)

الفكرة الرئيسة:

يميل البوطي إلى التفسير الذي يرى أن المقصود بالنور الهداية والإشراق المعنوي، وليس النور الحسي.(٤٣) ويقرر أن "نور الله" هو الهدى الذي يُلقيه في قلوب عباده، وأن الآية تمثل أسمى مراتب المعنى الروحي في القرآن.(٤٤)

٤. تفسيره لقول الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾(٤٥)

الفكرة الرئيسية

يرى البوطي أن "حبل الله" هو القرآن الكريم والإسلام كمنهج متكامل للحياة، وأن وحدة الأمة لا تتحقق إلا بالرجوع إلى الكتاب والسنة. كما يربط التفرق بضعف الأمة وانحسار قوتها الحضارية. ويؤكد أن التمسك بالقيم الإسلامية المشتركة ونبذ أسباب الخلاف والتعصب يُعدّان من أهم مقومات استعادة قوة الأمة وتحقيق نهضتها الحضارية..(٤٦)

٥. تفسيره لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾(٤٧)

الفكرة الرئيسة:

يؤكد البوطي أن الآية تبعث الأمل في نفس المؤمن، وتقرر سنة إلهية ثابتة وهي أن الفرج ملازم للشدة. كما يوضح أن تكرار الآية يدل على توكيد المعنى وترسيخ مبدأ الصبر والتفاؤل.(٤٨)

٦. تفسيره لقول الله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾(٤٩)

الفكرة الرئيسة:

يرى البوطي أن طلب العلم عبادة مستمرة، وأن هذه الآية تؤسس لمنهج علمي قائم على التواضع والبحث الدائم، وأن العلم في الإسلام وسيلة للإصلاح وبناء الإنسان والمجتمع. كما يؤكد أن ازدياد العلم ينبغي أن يقترن بزيادة الإيمان والخشية من الله تعالى، لأن العلم الحقيقي هو الذي يقود صاحبه إلى معرفة الحق والعمل به. ويرى كذلك أن نهضة الأمم وتقدمها لا يمكن أن يتحققا إلا بالاعتماد على العلم النافع الذي يجمع بين المعرفة الشرعية والعلوم التي تخدم مصالح الناس وتحقق التنمية الشاملة للمجتمع.(٥٠)

٧. تفسيره لقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾(٥١)

الفكرة الرئيسة:

يرى البوطي أن التقوى تمثل الإطار الشامل لحياة المؤمن، فهي ليست مجرد اجتناب للمعاصي، بل حالة وعي دائم برقابة الله تعالى في السر والعلن. ويؤكد أن تحقيق "حق التقوى" يكون بالالتزام الكامل بأوامر الله تعالى قدر الاستطاعة، مع دوام المجاهدة في تزكية النفس والارتقاء بها.(٥٢)

ثانياً: نماذج من تفسير الحديث النبوي عند الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي

١. حديث «إنما الأعمال بالنيات»

تحليل البوطي:

يرى أن هذا الحديث يُعدّ أصلًا في الدين والعمل، ويجعل النية معيارًا للقبول عند الله، كما يربط بين ظاهر العمل وباطنه، ويعدّ من أهم الأحاديث في تزكية النفس.ويؤكد أن النية ليست مجرد خاطر، بل عقد قلبي يحدّد وجهة العمل.(٥٣)

٢. حديث «الدين النصيحة»

تحليل البوطي:يذهب البوطي إلى أن النصيحة في هذا الحديث تشمل:

- الإخلاص لله،
- الطاعة للرسول،
- الرحمة لعامة المسلمين،
- والولاء لولاة الأمر بما يحقق مصلحة الأمة.

ويرى أن النصيحة ليست انتقاداً فحسب، بل رعاية للحق وأساليبها تختلف حسب المقام والنتائج المتوقعة.(٥٤)

٣. حديث «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»

تحليل البوطي:

يفسّر البوطي الحديث على أنه أصلٌ عظيم في تربية المجتمع الإسلامي، ويبين أن محبة الخير للناس لا تعني الموافقة على أخطائهم، بل إرادة الهداية لهم.كما يربط بين الحديث وبين مفهوم التكافل الأخلاقي والاجتماعي في الإسلام.(٥٥).

الخاتمة

لقد أظهر البحث أن الشيخ محمد سعيد رمضان البوطييمثل نموذجًا للفكر الإسلامي الوسطي المعتدل، حيث جمع بين الالتزام بالنصوص الشرعية والاستخدام العقلاني في الاجتهاد، وقدم نموذجًا متوازنًا في التربية الدينية والدعوة، بعيدًا عن التشدد أو التطرف. كما أسهم البوطي في إثراء الفكر الإسلامي المعاصر من خلال كتبه، مقالاته، ودروسه الجامعية والدينية، مع الحفاظ على منهجه الدعوي الوسطي.

أولاً: النتائج

١. الوسطيّة العقدية: اتضح انتماؤه إلى المدرسة الأشعرية الوسطية في تفسير الصفات الإلهية، خلق القرآن، القضاء والقدر، النبوات، والغيبيات.
٢. التوازن بين النقل والعقل: اعتمد على الكتاب والسنة وإجماع العلماء، مع اجتهاد عقلاني في تفسير النصوص المتشابهة والغيبيات.
٣. التركيز على التربية الروحية والعقائدية: حرص على تعليم العقيدة بأسلوب سلس وهادئ، مع الاهتمام بالجانب العملي للعبادة والزهد.

٤. منهج دعوي مستقل عن السياسة: حافظ على دعوته العلمية بعيدًا عن الانحياز السياسي، مع تقديم النصائح الشرعية للحكام عند الحاجة.
٥. الإنتاج العلمي الغزير: أثرى المكتبة الإسلامية المعاصرة بالعديد من الكتب والمقالات التي تجمع بين التفسير، العقيدة، والفكر الإسلامي الوسطي.

ثانياً: التوصيات

١. دراسة منهج البوطي الوسطي في التعليم الديني والمعاهد الإسلامية لتعزيز الاعتدال الفكري.
٢. تسليط الضوء على تفسيره للغيبيات والقضاء والقدر لتوضيح الوسطيّة الأشعرية في التعامل مع مسائل الإيمان الغيبي.
٣. الاستفادة من أسلوبه الدعوي التربوي في تدريس العقيدة، مع التركيز على جانب العبادة والتربية الروحية.
٤. تشجيع البحث المقارن بين البوطي والتيارات الفكرية الأخرى كالسلفية والصوفية لتحديد أبعاد الوسطية **في الفكر الإسلامي المعاصر.**

تضارب المصالح:

هذا البحث قد أُنجز باستقلالية تامة، وأنه لا توجد أي مصالح مالية أو شخصية أو مهنية أو مؤسسية يمكن أن تؤثر في تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليلها أو تفسير نتائجها أو نشرها. كما يؤكد الباحث/الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح يتعلق بهذا البحث.

Conflict of Interest:

The author(s) declare that this research was conducted independently and that there are no financial, personal, professional, or institutional conflicts of interest that could have influenced the study design, data collection, analysis, interpretation of the results, or publication of this research. The author(s) further confirm that there is no conflict of interest related to this study.

الشكر والتقدير

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى كل من أسهم في إنجاز هذا البحث، بما قدمه من توجيهات علمية وملاحظات بنّاءة أسهمت في تطوير الدراسة وإخراجها بصورتها العلمية. كما يتوجه الباحث بوافر الامتنان إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة رازي، كرمانشاه، إيران، لما وفرته من بيئة علمية وبحثية أسهمت في إنجاز هذا العمل، راجيًا من الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء.

Acknowledgments:

The author would like to express sincere appreciation to everyone who contributed to the completion of this research through their valuable academic guidance and constructive comments, which significantly enhanced the quality of this study. The author also extends heartfelt gratitude to the Faculty of Literature and Humanities, Razi University, Kermanshah, Iran, for providing a supportive academic and research environment that facilitated the completion of this work.

References:

First: The Holy Qur'an

The Holy Qur'an.

Second: Books and References

1- Ahmad, Kamal. *The Boutiyah School in Contemporary Islamic Thought*. Damascus: Dar Al-Qalam, 2009.
2- Christmann, Andreas. "The Islamic World and the Religious Leader: A Portrait of Shaykh Muhammad Said Ramadan al-Bouti." *Islam and Christian–Muslim Relations* (Routledge) 9, no. 2 (1998).
3- Pierret, Thomas. *Religion and State in Syria: Sunni Ulema from Coup to Revolution*. [n.p.]: [n.p.], [n.d.].
4- Esposito, John L. *The Oxford Dictionary of Islam*. London: Oxford University Press, 2004.
5- Abdul-Rahman, Hussein. "Islamic Creed Education according to Sheikh Al-Bouti." *Journal of Islamic Studies*, no. 12 (2010).
6- Al-Dakhil, Khalid. *The Assassination of Al-Bouti... The Tragedy of the Sheikh's Involvement in Politics*. [n.p.]: [n.p.], 2017.
7- Budak, Zekeriya. *Islamic Jurisprudence for Muslims in the West*. London: [n.p.], 2011.
8- Sedgwick, Mark. *The Modernity of Neo-Traditional Islam*. [n.p.]: [n.p.], February 28, 2020.
9- Abdul-Rahman, Hussein. "The Moderate Trend in Contemporary Islamic Thought." *Journal of Islamic Studies*, no. 12 (2010).
10- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad bin Unthman. *Siyar A'lam al-Nubala* [Biographies of Noble Authorities]. Edited by Shu'ayb Al-Arna'ut et al. Vol. 19. 8th ed. Beirut: Muassasat Al-Risalah, 1412 AH.
11- Al-Bouti, Muhammad Tawfiq. *My Father, Sheikh Muhammad Said Ramadan al-Bouti as I Knew Him*. Damascus: Dar Al-Fikr, 2010.
12- Al-Bouti, Muhammad Said Ramadan. *The Mediator in Islamic Creed*. Damascus: Dar Al-Fikr, 2005.
13- Al-Bouti, Muhammad Said Ramadan. *Faith and Knowledge*. Damascus: Dar Al-Fikr, 2006.
14- Al-Bouti, Muhammad Said Ramadan. *In the Way of Allah and Truth*. Damascus: Dar Al-Fikr, 1980.
15- Al-Bouti, Muhammad Said Ramadan. *From the Wonders of the Holy Quran: Scientific and Literary Reflections on the Book of Allah*. Damascus: Dar Al-Fikr, 1995.
16- Al-Bouti, Muhammad Said Ramadan. *The Life of Sheikh Mullah Ramadan al-Bouti from His Birth to His Death*. Damascus: Dar Al-Fikr, [n.d.].

Third: Journals and Periodicals

1. Al-Buti, Muhammad Sa'id Ramadan. Various articles. Majallat al-Hadarah al-Islamiyyah (Islamic Civilization Journal). Damascus, 1990–2005.
2.Al-Buti, Muhammad Sa'id Ramadan. Various articles. Al-Wa'y al-Islami (Islamic Awareness Magazine). Damascus, 1995–2005.
3. Al-Buti, Muhammad Sa'id Ramadan. Various articles. Journal of Islamic Studies. Damascus, 2000–2010.

المصادر والمراجع:

أولاً: القران الكريم

ثانياً: كتب والمراجع

١- أحمد، كمال .المدرسة البوطية في الفكر الإسلامي المعاصر .دمشق: دار القلم، ٢٠٠٩.
٢- كريستمان، أندرياس. "العالم الإسلامي والزعيم الديني: صورة للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي " (الإسلام والعلاقات المسيحية الإسلامية)روتليدج ٩، عدد ٢ (١٩٩٨).
٣- بيرت، توماس .الدين والدولة في سوريا: علماء السنة من الانقلاب إلى الثورة[.د. م.]: [د. ن.]، [د. ت.].
٤- إسبوزيتو، جون ل .قاموس أكسفورد للإسلام .لندن: مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠٠٤.
٥- عبد الرحمن، حسين. "التربية العقدية عند الشيخ البوطي ". مجلة دراسات إسلامية، عدد ١٢ (٢٠١٠).
٦- الدخيل، خالد .مقتل البوطي... مأساة تورط الشيخ في السياسة .[د. م.]: [د. ن.]، ٢٠١٧.
٧- بوداك، زكريا .الفقه الإسلامي للمسلمين في الغرب .لندن: [د. ن.]، ٢٠١١.
٨- سيدجويك، مارك .حداثة الإسلام التقليدي الجديد .[د. م.]: [د. ن.]، ٢٨ فبراير ٢٠٢٠.
٩- عبد الرحمن، حسين. "التيار الوسطي في الفكر الإسلامي المعاصر ."مجلة دراسات إسلامية، عدد ١٢ (٢٠١٠).
١٠- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان .سير أعلام النبلاء .تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين. مج. ١٩. ط ٨. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ.
١١- البوطي، محمد توفيق .أبي الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي كما عرفته .دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠.
١٢- البوطي، محمد سعيد رمضان .الوسيط في العقيدة الإسلامية .دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٥.
١٣- البوطي، محمد سعيد رمضان .الإيمان والمعرفة .دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٦.
١٤- البوطي، محمد سعيد رمضان .في سبيل الله والحق .دمشق: دار الفكر، ١٩٨٠.
١٥- البوطي، محمد سعيد رمضان .من روائع القرآن الكريم: تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عز وجل .دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥.
١٦- البوطي، محمد سعيد رمضان .حياة الشيخ ملا رمضان البوطي من ولادته إلى وفاته .دمشق: دار الفكر، [د. ت.].

ثالثاً: مقالات ودوريات

١. البوطي، محمد سعيد رمضان، مجلة الحضارة الإسلامية، مقالات متنوعة، دمشق، ١٩٩٠–٢٠٠٥.
٢. البوطي، محمد سعيد رمضان، مجلة الوعي الإسلامي، مقالات متنوعة، دمشق، ١٩٩٥–٢٠٠٥.
٣. البوطي، محمد سعيد رمضان، مجلة دراسات إسلامية، مقالات متنوعة، دمشق، ٢٠٠٠–٢٠١٠.

هوامش البحث:

(١) محمد سعيد رمضان البوطي، حياة الشيخ ملا رمضان البوطي من ولادته الى وفاته ،دار الفكر دمشق سوريا، ط ١٠ ، ص ١٣.
(٢) خالد الدخيل. مقتل البوطي... مأساة تورط الشيخ في السياسة, ٢٠١٧
(٣) أندرياس كريستمان، "العالم الإسلامي والزعيم الديني: صورة للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي"، الإسلام والعلاقات المسيحية الإسلامية (الناشر: روتليدج)، المجلد ٩، العدد ٢، (١٩٩٨) ص ١٥٠.
(٤) محمد سعيد رمضان البوطي، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩-٣١.
(٥) .سيدجويك، مارك (٢٨ فبراير ٢٠٢٠). حداثة الإسلام التقليدي الجديد ..
(٦) عثمان الحسين، محمد سعيد رمضان البوطي وآثاره الأدبية ، ٢٠١٥ ، ص٨
(٧)عثمان الحسين، محمد سعيد رمضان البوطي وآثاره الأدبية ، مصدر سبق ذكره ، ص٩
(٨) محمد سعيد رمضان البوطي، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩-٣١.
(٩) وكالة الأنباء السورية، بيان رسمي حول حادثة مسجد الإيمان، ٢٠١٣/٣/٢٢.
(١٠) صحيفة الحياة، تقرير عن مقتل الشيخ البوطي، العدد ١٨١٢٣، ٢٠١٣/٣/٢٣.
(١١) السيد فواز الجود، قصيدة الإمام البوطي غزالي_العصر، ٢٠١٣
(١٢) زكريا بوداك، الفقه الإسلامي للمسلمين في الغرب (٢٠١١)، ليدن، ص ١٩
(١٣) محمد سعيد رمضان البوطي، هذه مشكلاتهم، دار الفكر، دمشق، ص ١٢.
(١٤) أحمد كمال، المدرسة البوطية في الفكر الإسلامي المعاصر، دار القلم، دمشق، ص ٨٨.
(١٥) محمد توفيق البوطي، أبي.. الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي كما عرفته، دار الفكر، دمشق، ص ٥٤.
(١٦) توماس بييرت، الدين والدولة في سوريا: علماء السنة من الانقلاب إلى الثورة، ص ٧٩.
(١٧) اندرياس ،كرستمان ،الإسلامي والزعيم الديني: صورة للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي"، الإسلام والعلاقات المسيحية الإسلامية (الناشر: روتليدج)، المجلد ٩، العدد ٢، (١٩٩٨) ص١٥٥
(١٨) جون ل. إسبوزيتو (٢٠٠٤). قاموس أكسفورد للإسلام . مطبعة جامعة أكسفورد. ص ٤٨.
(١٩) .أندرياس كريستمان، "العالم الإسلامي والزعيم الديني: صورة للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي"، الإسلام والعلاقات المسيحية الإسلامية (الناشر: روتليدج)، المجلد ٩، العدد ٢، (١٩٩٨) ص ١٥١.
(٢٠) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء ,تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة: بيروت، ط٨ ، ١٤١٢ هـ ، م ١٩ ، ص ٣٢٢.
(٢١) محمد سعيد رمضان البوطي، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٢
(٢٢) تاريخ الشعر العربي الحديث،أحمد قبش، ط (١٣٩١هـ - ١٩٧١) م ، ص ١٠٤.
(٢٣) أندرياس كريستمان، "العالم الإسلامي والزعيم الديني: صورة للشيخ محمد سعيد رمضان البوطي"، الإسلام والعلاقات المسيحية الإسلامية (الناشر: روتليدج)، المجلد ٩، العدد ٢، (١٩٩٨) ص ١٥٤.
(٢٤) يعرف بالاشعرية المذهب الأشعري هو أحد المذاهب الكلامية في علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، أسّسه الإمام أبو الحسن الأشعري في القرن الثالث الهجري، بهدف الدفاع عن العقيدة الإسلامية باستخدام الأدلة العقلية والنقلية معًا، والرد على الفرق الكلامية المخالفة، أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النهضة المصرية، القاهرة، ص١٨
(٢٥) محمد سعيد رمضان البوطي، الإيمان والمعرفة، دار الفكر، دمشق، ص ٢٥.
(٢٦) محمد توفيق البوطي، أبي الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي كما عرفته، دار الفكر، دمشق، ص ٤٧.
(٢٧) محمد سعيد رمضان البوطي، الوسيط في العقيدة الإسلامية، دار الفكر، دمشق، ص ١٥.
(٢٨) سين عبد الرحمن، التربية العقدية عند الشيخ البوطي، مجلة دراسات إسلامية، العدد ١٢، ٢٠١٠، ص ٦٥.
(٢٩) محمد سعيد رمضان البوطي، في سبيل الله والحق، دار الفكر، دمشق، ص ٢١_٢٣.
(٣٠) محمد توفيق البوطي، أبي الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي كما عرفته، دار الفكر، دمشق، ص ٥٢_٥٣.
(٣١) . محمد سعيد رمضان البوطي، الوسيط في العقيدة الإسلامية، دار الفكر، دمشق، ص ٤٠
(٣٢) أحمد كمال، المدرسة البوطية في الفكر الإسلامي المعاصر، دار القلم، دمشق، ص ١١٥.
(٣٣) محمد سعيد رمضان البوطي، الوسيط في العقيدة الإسلامية، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٥.
(٣٤) أحمد كمال، المدرسة البوطية في الفكر الإسلامي المعاصر، دار القلم، دمشق، ص ١٢٠.
(٣٥) حسين عبد الرحمن، التيار الوسطي في الفكر الإسلامي المعاصر، مجلة دراسات إسلامية، العدد ١٢، ٢٠١٠، ص ٧٢_٧٣.
(٣٦) . محمد توفيق البوطي، أبي الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي كما عرفته مصدر سبق ذكره ، ص ٥٥.
(٣٧) محمد سعيد رمضان البوطي، الإيمان والمعرفة، ص ٥٠.

[٣٨] سورة الذاريات ، الاية ٥٦
[٣٩] البوطي، الإنسان مسير أم مخير؟، ص ١٥.
[٤٠] سورة ال عمران ،الاية ١٥٩
[٤١] البوطي، من روائع القرآن، ص ١١٢.
[٤٢] سورة النور، الاية ٣٥
[٤٣] البوطي، دستور الأخلاق في القرآن، ص ٥١.
[٤٤] البوطي، من روائع القرآن، ص ٢١٥–٢١٨.
[٤٥] سورة ال عمران ، الاية ١٠٣
[٤٦] البوطي، من روائع القرآن الكريم، ص١١٦
[٤٧] سورة الشرح ، الاية ٥
[٤٨] البوطي، تأملات في القرآن الكريم، ٢٣٣
[٤٩] سورة طه ،الاية ١١٤
[٥٠] البوطي، تأملات في القرآن الكريم، ٢٧٥
[٥١] سورة ال عمران ،الاية ١٠٢
[٥٢] البوطي، من روائع القرآن الكريم، ص١٠٨
[٥٣] البوطي، محاضرات في الفقه الإسلامي، ص ١٨.
[٥٤] البوطي، شرح الحكم العطائية، ص ٧٧–٧٩.
[٥٥] البوطي، دستور الأخلاق في القرآن، ص ١٤٥–١٤٨.